

جامعة ايشك / أبريل

كلية القانون

قسم القانون

المؤتمر العلمي الأول 2016 / 5 / 23

مسؤولية الدولة عن الأضرار البيئية العابرة للحدود

في ضوء الاتفاقات الدولية

م . ديمن يوسف غفور - مدرس مساعد - القانون الخاص

مسؤولية الدولة عن الأضرار البيئية العابرة للحدود

في ضوء الاتفاقات الدولية

المقدمة :-

مما لا شك فيه أن أهم مشكلة قائمة في العصر الحديث هي مشكلة الانسان مع بيئته. فنتيجة للتطورات التي حصلت بعد الثورة الصناعية قبل عدة قرون في مجالات الأنشطة الاقتصادية كافة, و بالأخص الأنشطة الصناعية و استخراج البترول و استعملاته المتعددة لانتاج الطاقة و النقل والمفاعل النووي, فقد برزت مشكلة ما تفرزها أو تنتجها تلك الانشطة من المخلفات الملوثة التي تتراكم على سطح الأرض, وتغمر في باطنها, فتلوث البيئة التي انتجتها, وقد تنتقل كميات منها الى اماكن اخرى تبعد مسافات بعيدة, عابرة لحدود الدول, من دون سمة المرور او موافقة الدخول .

وقد تناولت القوانين الداخلية وكذلك الاتفاقات الدولية المتعددة هذه المشكلة من جوانبها المختلفة.

ومن الطبيعي أن تكون الدولة التي أنتج فيها التلوث الذي عبر حدودها و دخل دولا اخرى ان تكون مسؤولة عن الحاق الضرر بتلك الدول .

وانطلاقاً من هذه المشكلة يتناول البحث مدى مسؤولية الدولة المنتجة للتلوث في ضوء الاتفاقات الدولية بهذا الشأن وهل يمكن مقاضاة تلك الدولة، والزامها بجبر الضرر ودفع التعويض عنه والحيلولة دون تكرار ذلك مستقبلاً.

ويتطلب ذلك في البداية التعريف بالضرر البيئي و شروط تحقق الضرر العابر للحدود من جهة و وسائل تنقله بأنواعه المختلفة (الغازية و المائية و الصلبة)، و اذا كان من اهم اركان المسؤولية المدنية هو ركن الضرر و تحققه و لكن الى جانب الضرر قد يتطلب قيام المسؤولية أيضا وجود خطأ من جانب محدث الضرر أو لا يتطلب ذلك على أساس ان المسؤولية قائمة على الضرر وحده . كما ان بالنسبة للدولة التي نشأت فيها التلوث يثور التساؤل عن مدى مسؤوليتها و أساس هذه المسؤولية، باعتبار أن التلوث نشأ عن أنشطة اقتصادية لأشخاص تابعين لها فيتناول البحث حسم هذه المسألة أيضا.

وبما أن كل مسؤولية تثبت ترتب نتائجها , والنتائج هي التعويض الذي تلتزم به الدولة التي انتجت فيها التلوث .

فيتناول البحث مدى التعويض و أنواعه وكيفية تقديره عليه تكون خطة البحث على النحو الآتي :-

المقدمة :-

المبحث الأول :- الضرر البيئي

المطلب الأول :- مفهوم البيئة (تعريف البيئة - أنواعها)

المطلب الثاني : الضرر البيئي (التلوث) تعريف التلوث - أنواع التلوث

المبحث الثاني : أركان مسؤولية الدولة عن الضرر البيئي العابر للحدود

المطلب الأول : ركن الضرر - تعريف الضرر البيئي - أنواع الضرر

المطلب الثاني : خطأ الدولة - الخطأ الثابت

المطلب الثالث : علاقة السببية بين خطأ الدولة و الضرر البيئي العابر للحدود

المبحث الثالث :- اثار مسؤولية الدولة عن الضرر البيئي العابر للحدود

المطلب الأول : الألتزام بمنع و تقليل الضرر البيئي

المطلب الثاني : الألتزام باصلاح الضرر

المطلب الثالث : التعويض

الخاتمة : تتضمن الاستنتاجات و المقترحات